

أصول المعرفة الإسلامية: السنة النبوية

النصوص :

- يقول الله تعالى : "وما ارسلنا من قبلك إلا رجالا يوحي إليهم فاستلوا اهل الذكر إن كنتم لاتعلمون بالبينات والزبر وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون". سورة النحل الآية 44
- يقول الله تعالى : "وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو انهم إذا ظلموا انفسهم جاءوك فاستفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا" سورة النساء 14
- "الحديث إما مقبول وهو الصحيح وإما مردود وهو الضعيف وهذا هو التقسيم الطبيعي الذي تندرج تحت نوعية اقسام كثيرة اخرى تتفاوت صحة وضعنا بتفاوت احوال الرواة واحوال متون الاحاديث" علوم الحديث ومصطلحه لصبحي الصالح . - "السنة إما ان تكون مقررة ومؤكدة حكما جاء في القران الكريم او مبينة وشارحة له، او للإستدلال بها على النسخ او منشئة حكما سكت عنه القران..." الإمام الشافعي كتاب الرسالة .

تعريف السنة وانواعها :

1- تعريف السنة :

: نهج وسلك واصطلاحا : عرفها الاصليون "انها ماصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من اقوال وافعال او تقريرات ما يصلح ان يكون دليلا لحكم شرعي".

2- انواع السنة :

- 1- السنة القولية : هي الاحاديث التي قالها الرسول صلى الله عليه وسلم. ب- السنة الفعلية : وهي الاعمال التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم. ج- السنة التقديرية : وهي ما اقره الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصحابة .
- 3- مراتبها :
- تاتي السنة القولية في الدرجة الاولى تم الفعلية بالتقريرية .

حجبه السنة :

1- حجبه السنة :

السنة النبوية ملزمة للامة الإسلامية بدليل حث الله عز وجل على طاعة رسول واتباع ما جاء به بكامل الرضى والاستسلام.

2- شروط حجبه السنة :

تتجلى في شرطين : - صحة السند - إفادة التشريع.

3- ادله حجبه السنة :

- 1- الادلة النقلية : - يقول الله تعالى : "وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا". - يقول صلى الله عليه وسلم "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالتواجد". ب- الادلة العقلية : السنة لها خدمات جليلة للقران مما جعل القران لايمكنه الإستغناء عنها.

4- مرتبه حجبه السنة :

ورود السنة النبوية بعد القران في معظم النصوص الشرعية وبذلك فهي تحتل المرتبة الثانية في مصادر التشريع الإسلامي.

افسام السنة :

1- الحديث المتواتر :

- 1- تعريفه : هو مارواه جمع عن جمع يستحيل توأظهم على الكذب إلى ان يصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. ب- :
- الرسول صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار" رواه بضع وسبعون. ج- : يجب العمل به ولا خلاف بين الفقهاء في ذلك لانه قطعي التبوت.

2- الحديث المشهور :

ا- تعريفه : هو ما رواه من الصحابة عدد لم يبلغ حد التواتر ثم تواتر الحديث في عهد التابعين. ب- : قوله صلى الله عليه وسلم "بني الإسلام على خمس". ج- : يفيدا ظنا قريبا من اليقين لانه منقول عن الصحابة والصحابة كلهم عدول.

3- خبر الاحاد.

ا- تعريفه : هو ما رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم واحد او اثنان وهكذا حتى وصل إلينا. ب- : اختلف الفقهاء في العمل بخبر الاحاد. - جمهور الاصوليين : اعتبروه مفيدا للظن ولا يعمل به حتى تتوفر شروط الصحة. - الإمام احمد والظاهرية وبعض المالكية اعتبروه مفيدا لليقين. - الشافعية والحنابلة والبعض الاخر من المالكية : إذا كانت هناك قرائن فهو مفيد للعلم وإذا لم توجد هذه القرائن فهو مفيد للظن. - الاحناف : يعتبرونه مفيدا للظن إلا إذا كان الرواه من الثقات والايخالف القياس.

وظيفة السنة للقران :

1- مؤكدة ومقررة :

: "إنما الخمر والميسر والانصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون" وقد اكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : "كل مسكر خمر وكل خمر حرام".

2- مبيته وشارحه :

ا- تخصيص العام : يقول الله تعالى : "يوصكم الله في اولادكم". يقول صلى الله عليه وسلم "لاوصية طوارث" ب- تقييد المطلق : يقول الله تعالى : "السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما" وقد قيد الرسول صلى الله عليه وسلم موع القطع وهو الرسخ. ج- المجمل : : "ياايها الدين امنوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة" وقال صلى الله عليه وسلم "خدوا عني مناسككم".

3- النسخ :

: "الوصية للوالدين والاقربين" وقال صلى الله عليه وسلم "لاوصية لوارث".

4- مؤسسه احكام جديدة :

نذكر منها : - تحريم الذهب والحريير على الرجال - تحريم الجمع في الزواج - تحديد عقوبة شارب الخمر - تحديد عقوبة الزاني المحصى - تحريم بعض الاطعمة والاشربة.